المقاربة السيميائية للنص الشعري الجزائري القديم

د / حلام رقية

المركز الجامعي تيسمسيلت

ظلّ النقد العربي يتراوح بين السياق والنسق لفترة طويلة من الزمن، حيث كانت البداية بالمناهج السياقية التي تولي في مقاربتها للنص الأدبي اهتماما كبيرا بالسياق (المؤثرات الخارجية) وصولا إلى المناهج النسقية التي تعنى بالنص في حدّ ذاته، و تنطلق منه وصولا إلى بنيته الداخلية العميقة. وتعدّ السميائيات من أهم هذه المناهج، إذ منحت النص الأدبي تحليلا محايثا متجاوزة في ذلك البنيوية التي دعت إلى موت المؤلف وإلغاء كل ما له علاقة بالمؤثرات الخارجية

فهل استطاعت السيميائية تغطية العجز الذي خلفته البنيوية ؟ أم أنها عجزت عن ذلك؟ وما الذي أهلها لأن تصبح من الدراسات المتميزة والجادة في تحليل ومقاربة النصوص الأدبية وخاصة الشعرية منها؟

1–ظهور السيميائية:

تنبأ ف.د ي سوسير F.De saussure بميلاد علم جديد سيكون له شأن كبير ،على مستوى الدراسات الصوتية و اللغوية ، لكنه لم يفصح عن المصطلح بالمعنى الدقيق الذي ظهر عليه فيما بعد، فقد «كان نتيجة تعمق سوسير في تحليل الرموز اللغوية المندرجة في نظم متكاملة ، أنّ حدسه قاده إلى تصور علم جديد لم يكتب له النمو إلا ابتداء من الستينات من هذا القرن .»[1]

كان تنبؤ دي سوسير بظهور هذا العلم انطلاقا من محاضراته التي كان يلقيها على طلبته، والتي جمعها طلبته من بعده في كتاب "محاضرات في الألسنية العامة" حيث يقول : « يمكننا إذن تصور علم يدرس حياة العلامات في صدر الحياة الاجتماعية، وهو يشكل جانبا من علم النفس الاجتماعي ، وبالتالي من علم النفس العام ، إننا ندعوه بالأعراضية

semiologie ولكن خلقها لم يتم بعد، فإنه ليعزّ علينا أن نعرف ما ستؤول إليه ومع ذلك ، فإن لها حقا في الوجود ، إنّ مكانتها محددة قبليا ، وما الألسنية إلا جزء من هذا العلم العام »[2]

ويعدّ دي سوسير علم اللسانيات جزءا من السيميائية، وبأنّ هذه الأخيرة هي الأصل الذي تفرعت عنه اللسانيات وبنت أسسها ومنطلقاتها عليه، وفي ذلك يقول رشيد بن مالك: «إنّ المتتبع للتطور السيميائي المعاصر، يلحظ بدون مشقة، أن منحدراته العلمية تظهر في بعض جوانبها وبشكل ملموس في الدراسات اللسانية، وعلى وجه التحديد في

كتابي : ف.دي سوسير "دروس في اللسانيات العامة" و ل.هيالمسلف"مقدمات في نظرية الكلام " وأعمال حلقة كارناب وبحوث الشكلانيين الروس.»[3]

فقد ساهمت هذه الأعمال كلها في تشييد اللبنة الأولى للسيميائية في أصولها الغربية، وإذا كان هناك من يرى بأنّ دي سوسير هو أول من تنبأ بولادة علم السيميائيات، فإنّ آخرون يرون بأنّ الأمريكي شارل سندرس بيرس C.S.peirce «كان سباقا إلى وضع اللبنات الأولى لها في نهاية القرن التاسع عشر، بتأسيسه لفلسفة علم السمة (العلامة) وبتقسيمه الثلاثي الشهير للعلامة: الأيقونة Icone ،القرينة INdice ،الرمز Symbole. »[4]

وقد توصل بيرس إلى هذا التقسيم الثلاثي للعلامة، من خلال ما كان يقوم به من تحليل حول مختلف العلامات، وتحليله للفروق الموجودة بين أنواع الإشارات، فتوصل إلى أن الرمز هو ما يكون بين مدلول الكلمة ودليلها الخارجي، بينما الأيقونة تتمثل في الصورة الدالة على متصور، ومثل ذلك بصورة العذراء داخل الطقوس المسيحية، وأما القرينة فمثلها بحركة الأصبع عندما يشير إلى شيء معين أمامه.[5]

إلا أنّ هناك من قلب طرح دي سوسير القائل بأنّ السيميائيات ، أعم من اللسانيات، يأتي في مقدمتهم رولان بارث A.Barth الذي قال بأن اللسانيات أعم من السيميائية، وأنّ هذه الأخيرة لا تعدو سوى أن تكون فرعا من اللسانيات، على أساس أن اللغة تعتبر النظام الأمثل و الأرقى مقارنة مع جميع الأنظمة الأخرى التي ابتدعها الانسان وعليه فإن أي علم هو بالضرورة نابع من اللغة، فنحن لا نكاد نفقه شيئا إلا بالعودة إلى اللغة

التي تعد وسيلة التواصل فهي التي تترجم المجتمعات ، وتكشف عن آمالها و آلامها، كما تترجم الإشارات والرموز، وغير ذلك من العلامات.

وبعيدا عن هذا الطرح الذي يبقى ملتفا حول نفسه، فيما إذا كانت اللسانيات أعم من السيميائيات، أو أنّ السيميائية أشمل من اللسانيات، فهي إشكالية تظل تتراوح بين الأخذ و الّرد، ولا يمكن الفصل فيها، يرى رشيد بن مالك بأنه ليس باستطاعتنا «أن نرصد الأصول العلمية للبحث السيميائي بقطع النظر عن المظهر التنظيري العام لبحوث الشكلانيين الروس التي ظهرت خلال الحقبة الممتدة من 1915 إلى 1930 و المتميزة بمبدأ أساسي قائم على معارضتهم للمناهج التقليدية.»[6]

2-جذور السيميائية:

يعدّ الشكلانيون الروس وفي مقدمتهم فلاديمير بروب V.Propp من أهم الرواد اللذين ساهموا وبشكل كبير في إرساء معالم ومفاهيم القراءة السيميائية، بفضل الوظائف الإحدى و الثلاثين (31) التي نشرها في كتابه الشهير الموسوم

بـ :" مورفولوجيا الحكاية العجيبة" والتي حاول من خلالها تحليل حوالي مائة حكاية خرافية روسية، بواسطة تلك الوظائف التي حدّدها، والتي وجد أنها تنطوي تحت نسق عام، وتتلخص كلها في موضوع واحد يتمثل في حدوث ضرر أو أذى للبطل فيخرج هذا الأخير ويمر بعدة وظائف عبر المسار السردي، إلى أن تنتهي بإصلاح ذلك الضرر وعودة البطل

«إنّ التتابع الذي يميز هذه الوظائف تتابع واحد ، فالوظائف تسير وفق نمط معين في كل الحكايات »[7] ، ولا تتغير إلا نادرا بحيث يمكن أن تنقص أو تغيب بعض الوظائف بحسب الحكاية المدروسة ، لكنها لا تتغير من حيث ترتيبها، وتبقى محافظة على تسلسلها المنطقي، كما أن جميع الحكايات المدروسة، تكاد تكون بمثابة انبثاق لحكاية واحدة «وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار كل الحكايات الروسية المشكلة للمتن المدروس تنويعا لحكاية واحدة.»[8]

لقد استمدت السيميائيات أصولها ومبادئها «من مجموعة كبيرة من العقول المعرفية الفاعلة كاللسانيات و الفلسفة والمنطق والتحليل النفسي و الأنثروبولوجيا وغيرها.»[9] من

الإتجاهات العلمية التي كان لها دورا كبيرا وفعالا في التأسيس لها، مما جعلها تجمع بين العديد من الحقول المعرفية و أهلها لأن تصبح مجالا واسعا، من مجالات الدراسات النحوية والصوتية واللغوية.

3–اتجاهات السيميائية:

تتفرع السيميائية إلى ثلاث اتجاهات رئيسية، يمكن رصدها فيما يلي:

أ– سيميائية التواصل:

تعدّ العلامات سواء أكانت لغوية كالكلام أو غير لغوية كالحركات والاشارات، الوسيلة الأساسية للتواصل بين الأفراد

و المجتمعات، وقد مثل هذا الاتجاه دي سوسير De.saussure وتبعه بويسنس Buyssens وجورج مونان G.Mounin ومثلا لذلك بالطفل الذي يتعلم النطق قبل تعلمه للكتابة، وأنه يتواصل مع أمه بواسطة الحركات والصراخ الذي يجعلها تلبي رغباته، حتى وهي بعيدة عنه.[10]

ب– سيميائية الدلالة:

يركز هذا الاتجاه على دلالة العلامات، وقد تزعمه بيرس الذي قدم التمثيل الثلاثي للصيرورة الدلالية: الممثل، المؤول الموضوع، كما تبعه كل من رولان بارث، وجوليا كريستينا، وجاك ديريدا.

ج– سيميائية الثقافة:

يهتم هذا الاتجاه بالثقافة على اختلاف مستوياتها، ويعتبرها الوسيلة الأساسية للتواصل، وأنّ الانسان ليس باستطاعته إدراك العالم من حوله، إلا بواسطة الثقافة التي تترجم حياة المجتمعات على اختلافها، ومثل هذا الإتجاه يوري لوتمان

Youri lotman ، وتودوروف Todorov ،أمبيرتوايكو Umberto eco ، روسي لاندي Russilandi وغيرهم.

4– مهام السيميائية ومجالاتها:

تهتم السيميائية «بوصفها فلسفة الفهم، وبوصفها علما للأنظمة الإشارية بعملية التواصل العادي والتواصل الجمالي، مما يعني بأنها تبحث في العلاقة التي يقيمها العمل الأدبي بالمتلقي.» [11]

أي أنّ هدف السيميائية الأساسي يتمثل في محاولتها الربط بين النص الأدبي وبين الجمهور المتلقي ، ومدى استيعاب هذا الأخير، لذلك النص بصرف النظر عن جميع المستويات الأخرى، كما أنها تبحث في طبيعة ذلك التواصل و المتمثل في القراءة، فيمكن أن تكون قراءة المتلقي للنص قراءة عادية، لا تهدف إلى أي شيء، أو تكون قراءة فنية جمالية، تحاول تقصي ما يحمله هذا النص من خبايا وأسرار، وخلافا لكل المناهج النقدية الأخرى، يرى أحمد طالب بأنّ المنهج السيميائي«يعدّ من أفضل الاتجاهات النقدية، قدرة على التحليل، المبني على المنطق لإدراك النظام الكامن، من خلال اجراءات نقدية محكمة، لها خصائصها المعينة في التأويل، لكشف البنيات العميقة، وربط صريح النص بباطنه.» [12]

ومعنى ذلك أنّ المنهج السيميائي، يعتمد في تحليله للنصوص على المنطق، وبأنه يخرج بأحكام نقدية دقيقة، لا تتراوح بين الرفض و القبول، وكل ذلك لأن هدفه الأسمى يتمثل في ربط بنية النص بخارجه، وعليه «لا ينبغي أن ننظر إلى السيميائية على أنها غاية في حدّ ذاتها، بل وسيلة تكمن فعاليتا في الحلول التي تقدمها» [13] حتى يتسنى لنا إدراك تلك الحلول التي عملت هذه الأخيرة على حوصلتها من خلال استقرائها للعمل الأدبي، أما مجال السيميائية فيتجلى في محاولتها استقراء نظم الجمل الدلالي، بربطها بالوحدات الدلالية الصغرى «مستهدفة استقراء النظام الدلالي وفقا لوحدة أكبر من الجملة وهي الخطاب الذي يستنتج منه فائدة، بمجرد ضم الوحدات الدلالية الصغرى المكونة له.» [14]

وإذا كانت السيميائية قد عرفت رواجا كبيرا عند النقاد الغربيين، وكان لها مكانة متميزة، ودورا كبيرا في تحليل النصوص الأدبية وفق منظور يحاول استقصاء الوحدات الدلالية الصغرى، وربطها بالوحدة الدلالية الكبرى والمتمثلة في الجملة،

فما هو الشأن بالنسبة للنقد العربي المعاصر، كيف استقبل النقاد العرب هذه القراءة ؟ وإلى أي مدى استطاعوا تطبيقها في مقاربتهم للنص الأدبي القديم خاصة ؟

5– تجلياتها في النقد العربي المعاصر:

بعد النقلة النوعية التي عرفها الخطاب النقدي العربي المعاصر على مختلف مستوياته واتجاهاته، بتخلصه من القراءات النقدية المعيارية، وانفتاحه على المقاربات النسقية المتبصرة، التي تبتعد عن السطحية، بتحكيمها للمعايير اليقينية في الحكم على الظاهرة الأدبية، أصبح ينظر إلى النص الأدبي نظرة تختلف عن السابق.

ويرجع رشيد بن مالك ظهور السيميائية في النقد العربي إلى بداية ثمانينات القرن العشرين حيث «إن تبني السيميائية في الدراسات النقدية العربية المعاصرة في بداية الثمانينات لم يكن محصلة رؤة علمية شمولية، تولي أهمية بالدرجة الأولى لضرورة التفكير في الخروج من الأزمة الحادة التي كان يعانيها النقد العربي.» [15]

والطرح النفسه يذهب إليه يوسف وغليسي بقوله أنّ السيميائية ولجت إلى النقد العربي في الثمانينات، و أن أهمهم النقاد الذين تبنوها و أسسوا لها هم النقاد المغاربة بالدرجة الأولى، ويأتي في مقدمتهم: محمد مفتاح، عبد الفتاح كيليطو، أنور المرتجي، محمد الماكري وغيرهم أما في السعودية عبد الله الغذامي، وفي سوريا قاسم المقداد وفي الجزائر عبد الملك مرتاض ورشيد بن مالك. [16]

وقد ساهمت هذه الدراسات في تشييد اللبنات الأولى للنقد السيميائي في الوطن العربي، بالانتقال من الأحكام المرتجلة إلى الأحكام اليقينية. حيث «حققت الدراسات النقدية في نهاية الثمانينات قفزة نوعية، لاسيما بعد ظهور المحاولات السيميائية الأولى في المغرب والجزائر وتونس وبعض البلدان العربية الأخرى، التي سعت إلى إحداث قطيعة جذرية، مع الممارسات النقدية التقليدية وإعطاء الأولوية في التعامل مع النصوص للتفكير العلمي.» [17]

ويبقى الإشكال نفسه مطروحا سواء في النقد الغربي أو حتى في النقد العربي، حول قضية المصطلح، إذ لم يتفق النقاد العرب حول الترجمة الواحدة، فهناك من يقول بالسيميائية مثل: عبد المالك مرتاض، رشيد بن مالك.

وهناك من يفضل السيميولوجيا مثل: صلاح فضل في مؤلفيه: "مناهج النقد المعاصر" و"نظرية البنائية في النقد الأدبي"

والبعض الآخر آثر مصطلح العلامية مثل: جميل شاكر وسمير المرزوقي في كتابهما "مدخل إلى نظرية القصة".

إلا أنّ المصطلح الأول "سيميائية" يظل هو الشائع و الأكثر استعمالا بين النقاد العرب على اختلاف انتماءاتهم، كما وجدنا بعضهم يجمع بين مصطلحين أو أكثر في دراسة واحدة، وهو ما تجلى مثلا عند عبدالقادر فيدوح في كتابه " دلائلية النص الأدبي" [18]

فهذه المصطلحات الثلاثة متداخلة عندنا من حيث المفهوم والاستعمال لأنّه قليلا ما نعثر على دراسة آثرت استخدام مصطلح واحد فقط مثل: الدلائلية، الدلالية، علم الإشارات، علم العلامات، الأعراضية، السيميوطيقا وغيرها.

ومن الدراسات السيمبائية التي عنيت بمقاربة النص الشعري القديم نذكر:

محمد مفتاح في كتابه: "في سيمياء الشعر القديم "الصادر سنة 1982 و"تحليل الخطاب الشعري" استراتيجية سنة 1985، رمضان عامر في كتابه " الليل في الشعر الجاهلي" دراسة نصية سنة2007 ،

عبد المالك مرتاض في: "الأدب الجزائري القديم "دراسة في الجذور سنة 2003

و" أ .ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة (أين ليلاي) لمحمد العيد آل خليفة "سنة 1989 .

عبد القادر فيدوح في "دلائلية النص الأدبي" دراسة سيميائية للشعر الجزائري

حسن البنا عز الدين، دراسات في الشعر العربي القديم (الطيف والخيال)

6–قراءة في كتاب عبد الملك مرتاض: الأدب الجزائري القديم (دراسة في الجذور)

يعدّ "عبد المالك مرتاض" من أوائل النقاد العرب الذين تبنوا المنهج السيميائي في دراساتهم النقدية، ولم يسبقه إلى ذلك إلاّ الناقد المغربي "محمد مفتاح" وتعدّ أول تجربة له

مع المنهج السيميائي سنة 1989 في دراسته الموسومة ب «ألف ليلة وليلة – تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد» ثم تبعتها دراسته الموسومة ب « أ/ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة (أين ليلاي) لمحمد العيد آل خليفة» سنة 1992.

و« مما لا شك فيه أنّ محمد مفتاح وعبد الملك مرتاض هما الناقدان الوحيدان اللذان التزما التزاما بينا، بمحاولة نقل المناهج النقدية المعاصرة، وخاصة منها المنهج السيميائي من مهادها النظري، الذي طغت عليه التعريفات والتصنيفات والتعليقات، إلى فعل الممارسة النقدية، وذلك بالاقتراب من النص الأدبي من خلال استثمار التقنيات والإجراءات التي أفرزتها هذه المناهج.»[19]

ويعدّ كتابه "الأدب الجزائري القديم" دراسة في الجذور من أهم ما قدم من دراسات حول النص الأدبي الجزائري القديم، حيث اعتمد فيه صاحبه المنهج السيميائي لاسيما في القسمين الثاني والثالث اللذين خصهما لدراسة نصوص شعرية جزائرية قديمة، أحدهما قصيدة "ذكر الموت" لبكر بن حماد التيهري، والثاني لشاعر مجهول، وقدم حولهما دراسة سيميائية تعدّ الأولى في مجال مقاربة النص الشعري الجزائري القديم على حدّ تعبيره قائلا «إنّ الذي نعتز به و نستثيم إليه حقا، أننا كنا أول من تناول نصين شعريين جزائريين يعودان إلى القرن الثالث للهجرة ، على هذا الوجه من حداثة الرؤية التي تنهض على الإجراء المستوياتي– الذي هو سعي منهجي من تأسيسنا– الذي ينهض على قراءة النص بإجراءات مركبة تتضافر لتلقي الضياء على النص المقروء من معظم زواياه الممكنة...»[20]

ولعله اعتراف منه بأنه كان سباقا في تناول مثل هذه النصوص وفق إجراء منهجي جديد يسعى إلى منح النص قراءة جديدة تتماشى مع ظروف تلقيه.

قسم الناقد دراسته إلى أقسام ثلاثة، فعني في الفصل الأول من القسم الأول بنشأة الأدب الجزائري القديم ومضامينه ومستوياته، مركزا على الفترة الرستمية وأهم عوامل ازدهار الشعر والنثر في هذه الفترة، وتحدث في الفصل الثاني عن الوصف والمدح والزهد، والغزل والثراء، والحكمة والوجيه، ثم خصص الفصل الثالث للحديث عن أهم الفنون النثرية التي عرفها الأدب الجزائري القديم وهي: الخطابة والرسائل.

القسم الثاني: تحليل نص شعري جزائري قديم (مجهول القائل)

يتكون النص من سبعة أبيات «تصادفنا فيها لغة شعرية رقيقة، متمكنة ناضجة، ناضرة، متوهجة، مما يجعلنا نذهب إلى أن مثل هذا النسج الفني لكتابة الشعر، يوحي باحترافية حقيقية لقرض الشعر، على ذلك العهد المبكر من تاريخ الأدب الجزائري القديم.» [21] والتي يفترض أنها قيلت إما مع أواخر القرن الثالث للهجرة أو مع بداية القرن الرابع لها على حسب اعتقاد الناقد.

وجاء تحليله للنص وفق المستويات الأربعة التالية:

1– شعرية اللغة

2– التخاصب التشاكلي

3– التخاصب الحيزي

4– التخاصب الايقاعي

إنّ ما يلاحظ على دراسات عبد الملك مرتاض النقدية، تركيزها على مستويات اللغة والحيز والإيقاع والشخصية، وهو ما لحظناه على هذه الدراسة التي حاولت استنطاق نصوص شعرية جزائرية قديمة، بسيطة في لغتها و أسلوبها وطريقة نسجها وهو ما أكد عليه الناقد في أكثر من موضع من الدراسة، إذ يقول عن لغة هذه النصوص أنها «لغة مباشرة في أغلب أمرها، بحيث لا نكاد نلمح فيها إلا شيئا قليلا من التصور الفني العالي ، كما يغيب منها المجاز و الانزياح ، وتتحكم في نسجها اللغة البسيطة المباشرة التي تنهض على وصف الواقع ، بلغة واقعية غير مثقلة بالظلال الدلالية الإيحائية .» [22] ولكن ذلك لا ينفي غنى هذا النص الشعري الجزائري القديم بمفردات ودلالات إيحائية ، جعلت عبد الملك مرتاض يبهر به و يشبهه بأشهر ما قيل من قصائد في الأدب العربي القديم مثل : قصائد صريع الغواني و دعبل الخزاعي و البحتري

و غيرهم ممن يمثلون الصورة الراقية للشعر العربي خلال القرن الثالث للهجرة . [23]

القسم الثالث : تحليل قصيدة " ذكر الموت " لبكر بن حماد التيهرتي

انتقل الباحث في هذا القسم إلى تحليل نص لشاعر جزائري يعدّ من أهم الشعراء الجزائريين الأوائل ، الذين وقعوا « عقد ميلاد الأدب العربي في الجزائر على النحو المكتمل ، و هذا في حدّ ذاته حدث كبير ، و شأن عظيم . » [24]

وقد علل الباحث سبب اختياره لقصيدة " ذكر الموت " قائلا بأنه لم يخترها لأسلوبها أو لجمال صورها ، أو أنه معجب بالشعر الجزائري القديم ، بل كان ذلك رغبة منه في إحياء هذا الأخير ، وإعطاء صورة و لو كانت بسيطة حوله ،

و محاولة استقرائه بأدوات إجرائية معاصرة ، تعيد له الحياة من جديد ، فقد صرح بأنه شعر لا يختلف في مضامينه عن الشعر المشرقي في مختلف أغراضه .

و اعتمد في تحليله لهذا النص المنهج السيميائي متبعا المستويات التالية :

1–المستوى التشاكلي

2–المستوى الحيزي

3–المستوى الزمني

4–المستوى الإيقاعي

لقد اعتدنا من الباحث مثل هذا التحليل في العديد من مؤلفاته ، رغبة منه دائما في تقديم تحليل جديد و معاصر يتماشى مع ظروف تلقي النص الأدبي ، سواءا كان قديما مثل دراسته " ألف ليلة و ليلة – تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية جمال بغداد " . أو حديثا مثل دراسته "تحليل الخطاب السردي ، معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية " زقاق المدق " لنجيب محفوظ الصادرة سنة 1995 ، أو معاصرا كدراسته الصادرة سنت 1986 " بنية الخطاب الشعري " تحليل لقصيدة " أشجان يمانية " لعبد العزيز المقالح

و غيرها من الدراسات العديدة الأخرى ليختمها في الأخير بمدونة ضمت النصوص الشعرية و النثرية الجزائرية القديمة التي تعدّ من أهم ما وصلنا من خلال كتب التاريخ الأدبي .

في الأخير يمكننا القول بأن المنهج السيميائي ، و على الرغم مما قدمه للنص الأدبي من عمق التحليل و دقة النتائج ،يبقى قاصرا عن منحه التفسير النهائي ، وهو ما يفسر لجوء النقاد إلى التركيب بينه و بين المناهج الأخرى على غرار ما وجدناه في دراسات عبد الملك مرتاض العديدة ، وهو ما يؤكد قصور هذه المناهج و محدودية

إجراءاتها من جهة ، وسعي الناقد إلى التحرر من أحادية المنهج قصد الكشف عن مكبوتات النص وفك شفراته من جهة أخرى.

و لكنه على الرغم من كل ذلك يبقى المنهج السيميائي ، من أهم المناهج النقدية المعاصرة التي أعادت للنص الأدبي حيويته و منحته استمراره ، من خلال سعي أصحابه إلى ضرورة التعامل مع النصوص بالطريقة نفسها على غرار الفترة الزمنية التي نشأت فيها أو حتى بغض الطرف عن مؤلفيها .

الهوامش:

---

[1] –صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط2 ، 1980 ، ص43 .

[2] –فيرديناند دي سوسير ، محاضرات في الألسنة العامة ،تر : يوسف غازي و مجيد النصر ، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر ، 1986 ، ص27 .

[3] –رشيد بن مالك ، مقدمة في السيميائية السردية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2000 ، ص69 .

[4] –يوسف وغليسي ، النقد الجزائري المعاصر ، ص131– 132 .

[5] –ينظر ، صلاح فضل ، مناهج النقد المعاصر ، إفريقيا الشرق ،المغرب ،2002 ، ص98.

[6] – رشيد بن مالك ، مقدمة في السيميائية السردية ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2000 ، ص28–29 .

[7] - سعيد بن كراد ، السيميائيات السردية ،(مدخل نظري) منشورات الزمن ، مطبعة النجاح الجديدة ، الرباط ، 2001 ، ص20 .

[8] -المرجع نفسه ،ص20–21 .

[9] – قادة عقاق ، الأصول العلمية للنظرية السيميائية (مدخل نظري) مجلة النقد و الدراسات اللغوية و النقدية ، جامعة سيدي بلعباس ، ع1 ، 2005 ، ص154 .

[10] – ينظر أحمد يوسف ، سيميائيات التواصل و فعاليات الحوار، المفاهيم و الآليات ، منشورات مختبر السيميائيات و تحليل الخطاب ، وهران ، ط1 ، 2004 ، ص56 .

[11] – يوسف الأطرش ، شعرية الخطاب النقدي المعاصر (قراءة في الروافد الغربية) ، ملتقى الخطاب النقدي العربي المعاصر ، قضاياه و اتجاهاته ، خنشلة ، 2004 ، ص 79 .

[12] – أحمد طالب ، المنهج السيميائي بين النظرية و التطبيق ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، وهران ، 2005 ، ص 5–6 .

[13] – رشيد بن مالك ، مقدمة في السيميائية السردية ، ص 71 .

[14] – أحمد طالب ، المنهج السيميائي بين النظرية و التطبيق ، ص16 .

[15] – رشيد بن مالك ، مقدمة في السيميائية السردية ، ص 68 .

[16] – ينظر يوسف وغليسي ، النقد الجزائري المعاصر ، ص 133 .